Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قبراً، مدفناً له . . بيدي
الشجاعة، لأني أجد القدرة على الفعل
فلا تتكلموا لتوقفوني .

ارستوفان في «الضفادع» يقدم مشهداً لسوفوكليس مناقضاً للصور الساخرة لأي شخص آخر . والشجار الباقي مثل شجار النساء البذيئات وقتال الصبية الصغار السيئيين، يأتي شجار اسخيلوس ويوربيدس أولا . سوفوكليس يقف على انفراد لطيفاً انيقاً مستعداً ان يقدم مكانه للآخرين، «لا لوم في الحياة ولا لوم في الممات» ولا حتى عند ذاك استطاع ارستوفان ان يسخر من سوفوكليس أمام الجمهور الأثيني (طبعاً كانت هناك مقارنة في «السلام» مع سيمونيدس ولكن كانت قبل هذا بسنوات كثيرة) . ليس هناك برهان آخر مقنع للمستوى العام للثقافة والفهم الثقافي في أثينا كحقيقة ان سوفوكليس كان كاتباً شعبياً . ولكن مهما كان كبيراً ومحزناً الفرق بين تذوق المسرح الشعبي يومها وبين تذوقه في هذه الأيام، فإنهما واحد في أحد الميادين : الشعبية العامة دائماً تعني دفء العاطفة الإنسانية . في مسرحيات سوفوكليس يمكن للمرء ان يلمح هنا وهناك تلك الروح اللطيفة الرقيقة التي حببته الى الأثينيين والتي تثير اللطافة والرقة على أقوى مايمكن . الأعمى أوديب يشحذ لأولاده :

دعوني ألمسهم - وهل أستطيع ان ألمسهم إلا بيدي، فأنا أفكر أنهم كانوا معي عندما كنت في يوم ما أستطيع أن أراهم . هل اسمعهم يبكون؟ يا أحبائي اقتربوا مني؟ تعالوا إلي ياأطفالي . تعالوا بين يدي .

هذه ملاحظة جديدة لاشبيه لها عند اسخيلوس .

دفء الطبيعة لاينم عن روح عاطفية . فسوفوكليس دافىء ولك فوق كل هذا عديم العاطفة . تراجيدي عظيم وشاعر عظيم ومراقب دقيق للحياة، وقد قال في غيره «روحك مثل نجمة وتسكن بعيداً» وأولئك الذين يحبون ملتون سيفهمون دائماً سوفوكليس أفضل . ان الفترتين اللتين عاش